

التعليق على الفتوى الحموية الكبرى (50) الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم ارنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا

الحموية الوجه الرابع يعني العقل الصريح ما جاءت به النصوص - 00:00:01

وجوه الرد على من قالوا اختلاف بين العقد والنقل او تقديم النقل على العقل بسم الله الوجه الرابع الرابع ان يبينه. ايه نعم. سم.

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:49

نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال شيخ الاسلام غفر الله له لشيخنا الرابع ان يبين ان العقل الصريح

يوافق ما جاءت به النصوص. وان كان في النصوص من - 00:01:16

تفسير ما يعجز العفو عن ضرب تفصيله وانما عقله مجملا الى غير ذلك من الوجوه. على ان الاساطيل من هؤلاء والفصول معترفون

بان العقل لا سبيل له من اليقين في عامة المطالب الالهية - 00:01:36

هذا يبين ان ان العقل الصريح هو الذي خلا من الشكوك والشبهات يوافق ما جاءت من لان النصوص ما جاءت بماء تحيله العقول

وانما بما تحتار به العقول احتار العقول - 00:01:56

متعجب لكن ان تحيل الشيء الذي جاء به الشرع لا يمكن ذلك ولذلك لما نظر النظار من المتكلمين وغيرهم مسألة تحسين التقبيح قالوا

قال المعتزلة ان الموجب للشرع هو التحسين والتقدير. وان العقل - 00:02:21

كل ما ادرك العقل انه حسن اللجنة هذا الشارع يشرعه سواء وجوبا او استحبابا او الباحة فجعلوا التحسين موجبا للتشريع قابلهم

الجبرية لانهم لا يرون اصلا التحسين والتقبيح ولا الحكمة - 00:02:57

فقالوا لا اننا التشريع هو في محض الارادة الالهية فجعل الله كل ما اراد ان يشرعه وان يبيحه جعله حسنا وهذا كله متناقض

والصواب ما قال اهل السنة والجماعة ان العقل يدرك الحسنى - 00:03:25

يدرك لكنه لا يشرعه وان كل ما ظن الناس انه يعني بحسنه شرع انما لانه ادرك العقل والشرعية ما جاءت الا والنهي عن القبيح ثم

ذكر المصنف هنا ان العقل الصريح - 00:03:52

وهو الخالي من الشبهات. يوافق ما جاءت به النصوص في الاسماء والصفات الالهية وانه ينزه الله عن كل نقص ويثبت له كل كمال لا

نقصي ثم ذكر قال على ان الاساطيل من هؤلاء يعني من المتكلمين والنظار - 00:04:22

والفحول معترفون بان العقل لا سبيل له الى اليقين في عامة المطالب الالهية وهم يقرون هؤلاء الذين يتحكمون يتحكمون الى العقل

وجعلوا ان العقل والعصر مقر بانه لا يدرك المطالب الالهية - 00:04:43

ما يكون ما يكون في يوم القيامة لا يتركها العقل لولا السمك هشام وميزان الحوض ونحو ذلك وما كان في القبر وما يكون من

السؤال والمنكر والنكير. هل العقل يدرك هذه الاشياء تفصيلا؟ ما يدرك - 00:05:01

العقل يدرك ان هناك جزء. ممكن يعني لولا الناس انهم اخبروا قد يكون قد يكون هناك من يقول انه لابد من الجزء انه لا بد من

الجزء على هذه الاعمال - 00:05:22

لكن كيفيته كيف الحساب؟ كيف الرد هل ترجع الابدان كيف هي؟ كيف يحاسبون؟ كيف يوزنون؟ ولذلك اختلفوا في الميزان هل هو

هو لجان حقيقي او ميزان بمعنى العجز كما تقول المعتزلة فهو ميزان حقيقي كما يقول اهل السنة وكيف هل له - [00:05:37](#)
هل توزن الاعمال او يوزن صاحب الاعمال او تجعل اجسامنا او غيرها لماذا خلاف في هذا لانهم الحقل لا لا يدركها بذاته لولا النصوص
الذين لا لا يعرفون النصوص او لا يؤمنون بها - [00:05:57](#)

هؤلاء يؤمنون ويقولون نعم احاديث متواترة هذا هذا هو الحقيقة وكيف بصفات الله عز وجل الذي يقول فلا تضربوا لله كما يقولون
اذا كان هكذا في الوادي المتلقي علم علم ذلك من النبوات على ما هو عليه. صحيح - [00:06:18](#)
تلقى من النبوات يعني من النصوص على الانبياء على ما هو عليه على نصوصه. ما يغير تغيره على اي عقل ثم تقول المعنى كذا تقول
ان الميزان المراد به هو مجرد العدل كما تقول المعتزلة. ما الذي يأبى ذلك؟ قالوا لا يكون هناك الله لا يحتاج الى ميزان - [00:06:44](#)
وهل ذلك لان الله محتاج الى الميزان لماذا عقلكم هكذا واذا ثم يقول ولو اذا كيف توزن الاعمال؟ هل تجعل اجراما او غيرها؟ والله
على كل شيء قدير ادخلوا العقول في هذا. فنقول نؤمن بها كما جاء. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم يضع الموازين
القسط ليوم القيامة - [00:07:04](#)

ومن المعلوم من المؤمنين ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله وكفى بالله وانه بين
للناس ما اخبرهم به من امور الايمان بالله واليوم الآخر. المراد انه صلى الله عليه وسلم جاء - [00:07:30](#)
بعلم كامل تام لا يحتاج معه الى تفسير يغيره عن ظاهره ومعناه والايمان بالله واليوم الآخر يتضمن الايمان بالمبدأ والمبدأ والميعاد
وهو الايمان بالخلق والبعث. المبدأ الخلق من يوم خلق الله السماوات كيف خلقها - [00:07:53](#)
كيف خلق الانسان وبدأ خلق الانسان من طين كيف يبعثون هذا الذي جاء به ما جاء بينهما في قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا
بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. جمع الايمان بالله والايمان باليوم الآخر - [00:08:17](#)
لا يكون يؤمن بشيء دون شيء اذا كانوا يؤمنون باليوم الآخر وما يكون فيه يعني من المتكلمين منهم من يرجع يرجع في تفاصيل
اليوم الآخر الى القرآن يقول نأخذ بظاهر - [00:08:36](#)

انها جنة وبعث وكذا وترجع الاجساد فيها فاكهة وفيها كذا وفيها نساء حريات يخلقهن الله وصفهن كذا ووصفهن كذا آ اشياء قد لا
يدركها العقل نقول نعم حقيقة يقول هذا الامام باليوم الآخر لماذا حكمتكم العقل - [00:08:55](#)
هؤلاء الذين يؤمنون به المرجع فيها النصوص يقول لا يدركه العقل نقول فالله عز وجل كذا ارجعوا فيها الى النقل فقط هذا
المقصود. ويقول واتذكرهم الله بشيء واحد. في موضع واحد - [00:09:20](#)
يؤمنون يقول امنا بالله وباليوم الآخر قال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا في نفس واحدة. ان الله سميع بصير وقال تعالى وهو الذي
يبدأ الخلق ثم يعيده وقد بين الله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بامر الايمان بالله واليوم الآخر ما هدى الله -
[00:09:38](#)

عبادة وكشف به مراده لا يحتاج الى عقليات نعم ومعلوم للمؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بذلك من غيره وانصح
وافصح من غيره عبارة وبيانا بل هو اعلم الخلق بذلك. وانصح الخلق للامة - [00:10:05](#)
وافصحهم وقد اجتمع في حقه صلى الله عليه وسلم كمال العلم والقدرة والارادة. وهذا مما يرد عليه لما يرد على المتكلمين اللي
يقولون مثلا انه ان احاديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تورث اليقين - [00:10:32](#)
تورث اليقين فلا بد من يكون الادراك بالعقد فيقول كيف ان الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم الناس اعلمه الله من حيث العلم وهو
اعلمهم واكملهم منهم ثم انه انصح الناس للناس من حيث - [00:10:50](#)
النصح والارادة لا يمكن ان يكون المتكلمون انصح الامة منهم سيأتي بنصوص مبهمة التروس الماضية انهم كل الاحاديث اما يؤولونها
او يردونها هذا من حيث ثانيا اذ في بيانه افصح الخلق صلى الله عليه وسلم - [00:11:15](#)
لا يمكن ان يكون في بيانه تحميها او نقص فلا بد ان يكون بيانهم لا يمكن ان تأتي انت وتستدرك تصحح في الكلام الا على من في
علمه نقص او في بيانه نقص - [00:11:48](#)

او في نصحه نقص. تقول هذا ما نصحه او غير بعض الكلام او تقول ان علمه ناقص فنكمله بكذا تقول ان انه بيانه لا يحسن اعجمي او غير ذلك او او غير فصيح - [00:12:06](#)

تبين او تترجم هذا لا ينكر في حق النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان المتكلم والفاعل اذا كمل علمه وقدرته وارادته كمل كلامه وفعله حينما يدخل النقص اما من نقص علمه اما من عجزه عن بيان علمه اما لعدم ارادته البيان - [00:12:27](#)

وهذا كله منزه نعم والرسول صلى الله عليه وسلم هو الغاية من كمال العلم. والغاية بكمال ارادة البلاغ المبين. او غاية في القدرة على البلاغ المبين. ومع وجود القدرة التامة والارادة الجادة. يجب وجود المراد فعلم - [00:12:54](#)

ان ما بينه من امر الايمان بالله واليوم الآخر حصل به نعم فكل من ظن ان كيف يقول ومع وجود القدرة التامة ايوة والارادة الجازمة يجب وجود المراد دعوا الرسول هو ايوة. والرسول صلى الله عليه وسلم هو الغاية في كمال العلم. صحيح - [00:13:18](#)

والغاية في كمال ارادة البلاغ المبين والغاية في القدرة على البلاغ المبين ومع وجود القدرة التامة والارادة الجازمة يجب وجود المراد فعلم قطعاً يعني مع كان كاملاً في كمال علمه - [00:13:53](#)

وكمال ارادته وبيانه صلى الله عليه وسلم ها ومع وجود القدرة التامة عليكم السلام والقدرة والارادة الجازمة يجب وجود المراد ما هو المراد ان يبين العلم علم بالله صفاته واسماعه - [00:14:11](#)

لابد ان يوجد هذا المراد علم قطعاً ان ما بينه من امر الايمان بالله واليوم الآخر حصل به مراده من البيان لا يمكن ان يقال لا ليس هذا مراداً ليس ظاهر النصوص هو المراد - [00:14:29](#)

هذا غير صحيح فعلم قطعاً ان ما بينه من امر الايمان بالله واليوم الآخر حصل به مراده من من البيان وما اراده من البيان هو مطابق لعلمه وعلمه بذلك واكمل العلوم - [00:14:46](#)

شفت كيف يقول فعلموا قطعاً ان ما بينه هذا البيان من امر الايمان بالله واليوم الآخر حصل به مراده من البيان. لا نقول البيان الناقص وبيانه الذي بينه مطابق لعلمه الذي علمه الله به - [00:15:06](#)

ليس عنده نقص في العلم وعلمه الذي اظهره بهذا البيان هو اكمل العلوم وارادته صلى الله عليه وسلم تامة بان يكمل ان يبين ليس فيه غش نعم وكل من ظن ان غير الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:28](#)

اعلم بهذه من واكملوا بيانا منه واحرصوا على هدي الخلق منه ما هو من الملحددين. لا من المؤمنين. نعم. كل من ظن ذلك فقد ضل ضالاً مبيناً كيف يظن بالرسول صلى الله عليه وسلم ان علماء الكلام اعلم منه - [00:15:48](#)

او اهدى منه او ابين منه هذا كله ضلال مبين الصحابة والتابعون لهم باحسان ومن سلك سبيل السلف هم في هذا الباب على سبيل الاستقامة. الله اكبر واما المنحرفون عن طريقهم - [00:16:08](#)

لهم ثلاث طوائف. منحرفون من اهل الكلام اهل التخيير واهل التأويل واهل التجهيل هذا هؤلاء الذين يقولون بان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ليس مراداً. فهم ثلاث طوائف. ناس يزعمون ان الرسول - [00:16:25](#)

او الرسل عموماً جاؤوا بتخييل الاشياء لا حقيقة لها ويخبرون الامور لاجل ان يصوروا للناس واهل التأويل يقولون لا هي الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بهذه الامور وعبر بهذه التعابير يكلفنا ان نتأولها ونجتهد فنؤجر عليها - [00:16:46](#)

على ان نتبين معنى غير الذي هو ظاهرها واهل التجهيل اهل التفويض. الذين يقولون نقول لا معنى لها يقول الله اعلم ولا معنى لها لا يعرف لها معنى سيفسروهم الان - [00:17:11](#)

اهل التخييل هم المتفلسفة ومن سلك سبيلهم من متكلم ومتصوت. يعني متكلمين منهم من تبع طريقتهم يا اهل الكرم واهل التصوف اهل التصوف والفلسفة ابن عربي وابن سبعين محاولة يعني ليس تصوف الزهد - [00:17:30](#)

انهم يقولون انما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم من امر الايمان بالله واليوم الآخر انما هو تخييل للحقائق لينتفع به الجمهور. جمهور يعني العامة على انه بين به الحق - [00:17:57](#)

لا انه عندك هذا؟ لا يا اخوي. ايه. لا انه بين به الحق ولا هدى به الخلق ولا اوضح الحقائق نقول هكذا انما هي تخييلات يخيل لهم ان

وان هناك جزاء وان هناك جنة وهي لا حقائق لها انما تخييل لاجل نفع الناس. لان الناس اذا ما ذكر لهم عقاب وحساب وجزاء ما ما ينتفعون ولا يحجب بعضهم بعضا - 00:18:32

يخيل لهم ذلك خيالا وخيل لهم معبودهم الذي يعبدونه بانه يسمع ويرى وعز وجل ويرحم ويتكلم والى اخر ذلك وان هذا الكلام الذي يقرأونه وكلامه لاجل ايش لاجل ان ينتفعوا والا هي لا حقائق لها - 00:18:48

هؤلاء ملاحدة انه بين به الحق. انما هي تخييلات ليس الكلام الموجود ليس حقائق هي خيالات اعوذ بالله وهؤلاء ملائكة نسأل الله العافية والسلامة ثم هم على قسمين منهم من يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعلم الحقائق على ما هي عليه - 00:19:09 القسم الاول. القسم الثاني يقول علمها لكن لم يبينها الاول يقولون ان الرسول اصلا ما يعلمها انما ها اه اما انه بينها منه اجتهادا منه او انه اوحيت اليه هكذا. ومنهم من يقول لا علمها الحقائق - 00:19:33

لكن عبر بغيرها لانها لا تدرك الناس هذه الحقائق لو قال لهم الاشياء كما هي ها ما يدركونها فشبهها لهم بما يدركون القسم الاول ايوه منهم من يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعلم الحقائق على ما هي عليه - 00:19:54

ويقولون ان من الفلاسفة الالهية من علمها. الناس لا تتردد في القراءة حتى اقرأها جملة واحدة. مم. ايوا يقولون. ويقولون ان من الفلاسفة الالهية من علمها وكذلك من الاشخاص الذين الفلاسفة الالهية الذين - 00:20:15

يتكلمون في ذات الله اليوم الاخر ان الفلاسفة على قسمين منهم من كلامه في الاخلاق وفي تعاملات الناس فلسفة للحياة ومنهم من فلسفته في الالهيات البعث والنشور والجزاء وفي الله واسمائه وصفاته - 00:20:40

يقولون هؤلاء الفلاسفة الذين يتكلمون في العلوم الالهية ها اعلم بالرسول منها نعوذ بالله اعلم بالرسول اعلم من الرسول بها اعوذ بالله. نعم وكذلك من الاشخاص الذين يسمونهم اولياء من علمها ويزعمون - 00:21:04

يزعمون ان ابن عربي يعلمها مما يظنونه علمي لانه يكذب عليهم. نعم يزعمون ان من الفلاسفة او الاولياء من هو اعلم بالله واليوم الآخر من المرسلين وهذه مقالة غلاة الملحدين من الفلاسفة والباطنية - 00:21:23

باطنية الشيعة وباطنية الصوفية الصوفية مثل ما ذكرنا لكم ابن سبعين وابن عربي وشاب والحلاج وباطنية الشيعة مثل القرامطة والعاشية صوفية قبلها ومنهم القرامطة ويعد ويعدون من من غلاة الشيعة - 00:21:50

يزعمون ان للنصوص ظاهرا وباطنا وهذا الباطن لا يعلمه الا خاصة ائمتهم وذكر الشهر الشهرستاني ان لهم القابا كثيرة سوى هذه يسمون الباطنية والقرامطة والمزد والمزكية وذكر ان قدمائهم خلطوا كلامهم ببعض كلام الفلاسفة. هذا بالنسبة للباطنية الشيعة.

منتسبون الى التشيع - 00:22:17

الثانية الصوفية نسبة نسبة الى لبس الصوف على القول الصحيح عرفوا بادئ الامر بالعبادة والزهد ولم يكن ولم يكن هذا الاسم معروفا في القرون الثلاثة وانتهى المطاف ببعض فرقهم الى الغلو والتطرف - 00:22:49

حتى خرجوا عن دائرة الاسلام والقول بمذهب الباطنية ان لكل ظاهر باطنا. ولكل تنزيل تأويلا من اقطاب غلاتهم ابن عربي والحلاج وابن سبعين وغيرهم. نعم. يقولون هذه النصوص لها ظاهر وباطن ظاهرها للعوام والجمهور - 00:23:08

وباطنها للخواص يقولون الصلاة هي قصد هي الدعاء استغاثة بالاولياء والصوم كتم الاسرار والحج زيارة المشاهد وهكذا والاولياء هذه الظواهر النصوص وهكذا كل النصوص والاولياء ما يتعلق بالله ومنهم من يقول بل الرسول هذا القسم الثاني القسم الثاني نعم -

00:23:31

هل الرسول علمها لكن لم يبينها انما تكلم بما يناقضها واراد من الخلق فهم ما يناقضها ان مصلحة الخلق في هذه الاعتقادات التي لا تطابق الحق ويقول هؤلاء يجب على الرسول ايش؟ عندك شيء انت نسختك - 00:24:02

يقول هؤلاء الرسول علم الحقائق وان الله مثلا في اسماء الله وصفاته الايات والنصوص انه يسمع ويرى ويرحم واستوى على العرش. هم يقولون لا حقيقة الامر لا ليس كذلك لا يسمع ولا يرى الى اخره - 00:24:26

والرسول عبر لنا بذلك علمها ولم يبينها وانما تكلم بما يناقضها. انه يسمع وانه يرى انني معكم واسمع وارى ها استوى على العرش
الرحمان على العرش استوى الى اخره يقولون لماذا - [00:24:44](#)

واراد من الخلق ان يفهموا ما يناقضه الخلق يسمعون ان الله يرى ويقولون لا ما يرى يريدون من الناس اجتهدوا لماذا لان مصلحة
الخلق في هذه الاعتقادات التي لا تطابق الواقع - [00:25:03](#)

لا تطابق الحق يعني مصلحة الخلق ان يعتقدوا ان الله يرى لاجل ايش يخبثوا له وانه يسمع لاجل لا يتكلم بالباطل والا هو لا يسمع ولا
يرى الى اخر مذهب - [00:25:20](#)

اعوذ بالله يقول انه اخبرهم بما يناقض الحقائق ها لمصلحة الخلق اعوذ بالله وهؤلاء كلهم ينتسبون للاسلام ويزعمون انهم ائمة
المسلمين وانهم اعلم بالحق من الرسول ومن السلف ويقول هؤلاء يجب على الرسول ان يدعو الناس الى اعتقاد التجسيم مع انه
باطل. والى والى اعتقاد معادي الابدان مع - [00:25:36](#)

انه باطل لانهم يقولون الابدان ما ترجع. ما تبعث الارواح وش قضية ابو جهل وابو لهب والكفار العرب؟ قتلوا على اي شيء هل هذا
الانكار ومن يحيي العظام وهي رميم. اذا تعود الابدان - [00:26:07](#)

يحييها الذي خلقها اول مرة هذه النصوص هم يقولون لا. هذا فقط تخييل يخيل للناس انها تعاد وانها كذا ويخبرهم بان اهل الجنة
يأكلون ويشربون. مع ان ذلك باطل لانه - [00:26:27](#)

لا يمكن دعوة الخلق الا بهذه الطريق التي تتضمن الكذب لمصلحة العباد هذا قول هؤلاء في نصوص الايمان بالله واليوم الآخر ومن
تبعه يقولون بهذا الكلام وما قدروا الله. لا تستغرب وما قدروا الله حق قدره - [00:26:49](#)

ملاحظة في الباطن ملاحظة واما الاعمال منهم من يقرها ومنهم من يجريها هذا المجري ويقول انما يؤمر بها انما يؤمر بها بعض الناس
دون بعض ويؤمر بها العامة دون الخاصة - [00:27:18](#)

وهذه طريقة الباطنية الملاحدة والاسماعيلية ونحوهم الاسماعيلية احدى فرق احدى فرق الشيعة الباطنية ينسب الى محمد ابن
اسماعيل ابن جعفر زعموا ان السر المكتوم ال اليه زعموا ان الظاهر من نصوص الوحي قشور - [00:27:39](#)

والتأويل هو اللب ولا يصل الى اللب الا الخواص دون العوام وامرهم ينتهي الى تعطيل الشريعة وسقوط التكليف لهم كتب منها كتاب
الافتخار وكتاب الجفر. جفر. وكتاب الجفر وكتاب تأويل الشريعة - [00:28:01](#)

وكتاب السر الى غير ذلك ومن تأويلاتهم الباطلة قولهم البعث هو الانتباه من نومة الغفلة. واليقظة من رقدة الجهالة. منه واليقظة من
رقدة والميزان هو ميزان الحكمة الى اخره ليس لها حقائق - [00:28:22](#)

على كل هؤلاء كلهم ملاحظة وذكر الشيخ حتى يعني الشرائع الاوامر الشرعية يقولون يؤمر بها بعض الناس دون بعض. يؤمر بها العامة
اما الخاصة فانهم بلغوا آآ انهم وصلوا الى السر لا يحتاجون ينشغل بالصلاة وهي لا لا حقيقة لها - [00:28:49](#)

ينشغل بالحج وهو لا حقيقة له ينشغل بهادي ولا انما هذه للعامة تهذيب لاخلاقهم ولاجل ان يكونوا معتقدين لاله يعبدونه اعوذ بالله
هذي انتهينا من الطائفة الاولى الملاحدة طيب وهؤلاء ينتسبون للاسلام يا شيخ يتكلم في المنتسبين للاسلام - [00:29:10](#)

الطائفة الثانية طائفة اهل التأويل. ايوه واما اهل التأويل يقولون ان التأويل هو المراد به هو صرف القول عن ظاهره القول اللفظ عن
ظاهره سيأتي الكلام على هذه المسألة التمويل وانواع - [00:29:33](#)

ويقولون ان اهل التأويل هم المتكلمون من المعتزلة والاشاعرة ومن نحى من فيقولون ان النصوص الواردة في الصفات لم يقصد بها
الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعتقد الناس الباطل - [00:29:52](#)

ولكن قصد بها طبعاً صحيح النصر لم يقصد الباطل. لكنهم ما هو الباطل عندهم الباطل هو حقيقة هذه النصوص ظاهر هذه النصوص
عندهم هو الباطن ان الله يرى حقيقة ويسمع حقيقة وان له عينين وان له يدين وان حقائق يكون هذا باطل - [00:30:18](#)

وهم يقولون الرسول لم يقصد هذا الذي يزعمون انه هو الباطل ولكن قصد ولكن قصد بها معاني ولم يبين لهم تلك المعاني. يقولون ان
المقاصد معاني اخرى لكنه لم يبينها - [00:30:40](#)

لو بينها الرسول صلى الله عليه وسلم لاعتقدناها قلنا هذا بيانه ها لما يقولون استوى اي استولى ما اراد استوى الذي هو في اللغة اه سواء آآ قصد او على - [00:30:58](#)

او استقر ونحو ذلك من معانيها اللغة في اللغة يقول لا لم يقصد هذه المعاني اللغوية ما يقصدها الرسل ان ما قصد معنى اخر لم يبينه ما هو استولى والى شيء لم يقصد به الرسول. يقول لا هذا الذي قصده - [00:31:15](#)

الذي لم يبينه وهكذا بقية هيئة الصفات والنصوص ايوه ولا دلهم عليها ولكن اراد ان ينظروا فيعرفوا الحق بعقولهم ثم يجتهدوا وان قالها الرسول هل مرة واحدة قال انظروا واعتقدوا بعقولكم ولا مرة واحدة - [00:31:37](#)

ومع ذلك يقول الرسول قال ذلك هل قال الرسول لا تأخذوا بظاهر ما قلت به اخبرتكم به مع ان الاعرابي جاء وقال يا رسول الله ايضحك ربنا قال نعم قال - [00:32:04](#)

قال لن نعدم من رب يضحك اعرابي ما قال له انتبه يا اعرابي لا تخطئ تفهم غلط قال نعم يضحك ثم يجتهد في صرف تلك النصوص عن مدلولها ومقصوده امتحانهم وتكليفهم اتعاب اذهانهم وعقولهم - [00:32:20](#)

بان يصرفوا كلامه من عن مدلوله ومقتضاه. يعني يقولون ان الرسول قصد هذا. نعم ويعرف الحق من غير جهته. جهة ظواهر النصوص. يقول لا يعرفها بالعقول هذا قول المتكلمة والمعتزلة - [00:32:41](#)

ومن دخل معهم في شيء من ذلك. يعني الاشاعرة. لكن الشيخ لا يصرح كثيرا لانه يخاطب هذه الفتاوى في وقته وكانوا في بلده وعن يمينه وعن شماله كلهم الاشاعرة موجودين - [00:32:59](#)

ومع ذلك هذه الفتوى سببت له الفتن والمحن والحبس والتغريب الى مصر ونحو ذلك والردود والذين قصدنا الرد عليه. صدنا ايوه الحمد لله والذين قصدنا الرد الرد عليهم في هذه الفتيا هم هؤلاء. صحيح - [00:33:15](#)

يعني يقصد اهل التأويل وهم الاشاعرة لان الخطاب معهم اذ كان نفور الناس عن الاولين مشهورا. صحيح اهل التخييل ما احد يقبل كلامه مهجورون بخلاف هؤلاء فانهم تظاهروا بنصر السنة في مواضع كثيرة - [00:33:52](#)

وهم في الحقيقة لا للاسلام بصر ولا للفلاسفة كسروا ولكن اولئك الفلاسفة الزمومهم يقول هؤلاء الاشاعرة والمتكلمون والمعتزلة يقول هؤلاء اظهروا نصرة السنة فلهم ردود على الرافضة وعلى الباطنية وعلى لهم - [00:34:16](#)

اشياء كثيرة وعلى النصارى فلما كانوا في هذا المقام والفوا كتبوا كثيرة وقبلت منهم صارت الفتنة بهم اعظم يقول هؤلاء الذين قصدنا الرد عليهم في هذه الفتيا وهم في الحقيقة يقول لا للاسلام نصروا ولا للفلاسفة انكسروا - [00:34:36](#)

لأنهم دخلوا بنفس مضيق الفلاسفة ولم يستطيعوا ان يردوا عليه. اقروا بهذا ان الفلاسفة ان ان الرسول لم يرد ظواهر النصوص ثم ذهبوا الى تأويل اخرى الفلاسفة قالوا لم يرد ظواهر النصوص والمراد بها كذلك معاني اخرى. كلهم يرجعون الى العقل - [00:34:57](#)

يقول ولم يكسروا الفلاسفة ايوه ولكن اولئك الفلاسفة الزمومهم في نصوص المعاد نظير ما ادعوه في نصوص الصفات. هم في نصوص المعاد يقرونها. يقول لان العقل لا يدركها هؤلاء الاشاعرة وعقول العقل لا يدركها نعم الجنة ونعيم وفيها حوريات وفيها طعام

وفيها شراب وتعود الابدان كما طيب وش الدليل على ذلك؟ قالوا - [00:35:23](#)

طيب والعقل قالوا هذي نتبع فيها النصوص لا نتبع فيها العقد نفس المنطق كما تأولته في الالهيات تأولوا في اه بعث كما فعلتم في هذا فالزموه هذا مقصود الشيخ فقالوا لهم - [00:35:49](#)

نحن نعلم بالاضطرار ان الرسل جاءت بميعاد الابدان وقد علمنا الشبهة المانعة منه واهل السنة يقولون هؤلاء ونحن نعلم بالاضطرار ان الرسل جاءت باثبات الصفات ونصوص الصفات في الكتب الالهية اكثر واعظم من نصوص المعادن. هذا نقولهم لما قالت لهم المعتزلة

عفوا الفلاسفة قالوا هم - [00:36:12](#)

تأولوا نصوص المعاد اولها انها تخييلات او انها ميعاد للارواح لا للابدان ها؟ اجعلوها؟ قالوا لا. نحن علمنا بالاضطرار الذي جاءت به الرسل انه تعادي الابدان حقيقة وان كان العقل لا يدرك هذا - [00:36:39](#)

وان هناك جنة حقيقة ونارا حقيقة والى اخره اهل السنة والجماعة الان الزمومهم قالوا نحن نعلم بالاضطرار ان الرسل جاءت باثبات

الصفات ولا تأولوها فيلزمكم اثبات الصفات على ظاهر النصوص كما ثبتتموها - [00:37:02](#)

في نصوص المعهد ويقولون لهم معلوم ان مشركي العرب وغيرهم كانوا ينكرون المعاد وقد انكروه على الرسول صلى الله وناظروا عليه. وناظروه عليه. وناظروه عليه بخلاف الصفات فانه لم ينكر لم ينكر شيئاً منها احد من العرب - [00:37:24](#)

واضح يقول هذا الذي جعلتموه محل لرد العقول ما ناقشت فيه العرب سلم انما ناقشوا في الذي سلمتم فيه وهو بعث والجزاء والجنة والنار فعلم ان اقرار العقول بالصفات اعظم من اقرارها بالميعاد - [00:37:51](#)

وان هذه فطر مفسود عليها الناس وان انكار المعادي اعظم من انكار الصفات وكيف يجوز مع هذا ان يكون ما اخبر به من الصفات ليس كما اخبر به وما اخبر به من المعادي هو على ما اخبر به. نعم - [00:38:18](#)

وايضاً فقد علم انه صلى الله عليه وسلم قد ذم اهل الكتاب على ما حرفوه وبدلوه ومعلوم ان ان التوراة مملوءة مملوءة من ذكر الصفات فلو كان هذا مما حرف وبدل - [00:38:41](#)

لكان انكار ذلك عليهم اولى فكيف وكانوا اذا ذكروا بين يديه الصفات يضحك تعجباً منهم وتصديقا ولم يعيبيهم قط بما تعيب بما تعيب النفاة لاهل العلم بما تعيب النفاة لاهل الاثبات - [00:38:58](#)

مثل لفظ التجسيم والتشبيه ونحو ذلك. يعني شيخ يقول اهل الكتاب انما ذمهم الله بالتحريف والتبديل وهو انهم يقولون معنى كذا ليس كذا هذه الصفات التي مذكورة في القرآن او كذا عن الرسول المبعوث ليس هو محمد صلى الله عليه وسلم المقصود به كذا المقصود به كذا - [00:39:19](#)

الى غير ذلك حرف ذمهم الله بذلك. طيب لما ذكروا الصفات الموجودة في التوراة لم يذمهم الله عليها صفات مذكورة آيات الصفات الالهية لم يذمهم الله عليها بل لما ذكروا - [00:39:47](#)

عند النبي صلى الله عليه وسلم صفات الالهية اقرهم صلى الله عليه وسلم ما انكر عليهم ولما اخطأوا بالصفات رد عليهم قالوا يد الله مغلولة رد الله عليهم قالوا تعب يوم السبت قالوا وما مسنا من لغوب - [00:40:05](#)

قالوا اتخذ صاحبة قال لم يألم وما اتخذ ما اتخذ الله قول قل هو الله احد لم يؤد ولم يؤد ولم يكن له احد رد عليه اتخذ ابنا نزه نفسه عن الابن اللي اخطأوا فيها رده عليهم - [00:40:26](#)

والصفات الاخرى المملوءة بها التوراة ها ما ردها عليه دل على انها على ظاهره وان ما اخطأوا في او فهمه خطأ مردود عليهم الحديث حديث ابن مسعود الذي في الحاشية - [00:40:43](#)

عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السماوات على اصبع والارض على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع والخلائق على اصبع - [00:41:04](#)

ثم يقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره رواه البخاري. رواه البخاري. ومسلم وفي رواية للبخاري فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديقا لقول الحبر - [00:41:20](#)

تصديقا قول الحق فانزل الله وما قدروا الله حق قدره قالوا ما انزل الله على بشر من شيء مع ذلك ردوا وهم عندهم هذه الاشياء اللي يؤمنون بها قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - [00:41:42](#)

العابهم بقولهم يد الله مغلولة وقولهم ان الله فقير ونحن اغنياء وقولهم استراح لما خلق السماوات والارض وقال تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب - [00:42:08](#)

والتوراة مملوءة من الصفات المطابقة للصفات المذكورة في القرآن والحديث وليس فيها تصريح بالمعاد كما في القرآن فاذا جاز ان نتأول الصفات التي اتفق عليها الكتابان وتأويل المعادي الذي انفرد به احدهما - [00:42:28](#)

اولى والثاني مما يعلم بالاضطرار من دين الرسول صلى الله عليه وسلم انه باطل فالاول اولى بالبطلان. الثاني هو ان المعاد ليس على حقيقته آيات المعاد الحساب والجزاء والبعث والنشور وما يكون - [00:42:48](#)

المنصوص عليه في القرآن يقول اذا كان ليس مذكورا في التوراة على التفصيل. ما في تفاصيل. التوراة فيها قيامة ولكن تفاصيل ما

يكون في المعاد ليس فيها يقول الكتاب والتوراة القرآن والتوراة اتفقوا على ذكر الصفات. صفات الالهية - [00:43:10](#)

واما البعث ففي القرآن الصفات البعث وما فيه من التفاصيل اكثر مما في التوراة طيب انتم تأولتم آيات الصفات واغررتم بايات البعث فكيف لم تأولوا آيات البعث وهي ليست مذكورة في الكتابين - [00:43:30](#)

مذكورة في القرآن فقط تفاصيل البعث وقتلت انها حق على ظاهرها لان العقل لا يدركها يقول هو اذا كنا نريد نتأول نقول تأويل آيات البعث لكن يقول وهذا معلوم انه باطل لا يمكن. لان النقاش كان مع العرب وقريش - [00:43:55](#)

في هذه الايات وانكروها ومع ذلك جاء تثبيتها على ظاهرها فاذا كان هذا التأويل باطل فالاول اول اولى بالبطلان تأويل الصفات اولى بالبطلان. نعم واما الصنف الثالث. انتهى من اهل التأويل - [00:44:17](#)

سيذكر التأويل واصناف التأويل بعد قليل ان شاء الله الصنف الثالث اهل التجهيل ايوه اما الصنف الثالث وهم اهل التجهيل. هذا اللي يسمونه اهل التفويض اهل التفويض سميهم الشيخة للتجهيل. وهم اخطر من من الاولين - [00:44:40](#)

اخطر من اهل التأويل فهم كثير من المنتسبين الى السنة واتباع السلف. هو اتباع ها؟ تشبيه الى اتباع السلف عندك بالهمزة ولا من دون همزة؟ ها؟ من دون وصل؟ ايه نعم. وانت نسختك - [00:45:01](#)

والله الظاهر انا عندي همزة قطع لكن الظاهر انها همزة وصل. يعني منتسبين الى اتباع اتباع نعم ايوه يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرف معاني ما انزل الله عليه من آيات الصفات - [00:45:22](#)

ولا جبريل يعرف معاني تلك الايات. ولا السابقون الاولون عرفوا ذلك. هذا هو يعني مذهب اهل التفويض الذين يقولون نفوظ معاني الصفات نقول ليس لها معنى هذا المعنى الموجود ليس هو لها - [00:45:42](#)

الله اعلم بها والحقيقة ان اهل السنة والجماعة يقولون ان آيات الصفات لها معنى ولها كن وكيفية اما الكونه والكيفية فهذه التي لا يعلمها الا الله لانها لم نطلع عليها - [00:46:00](#)

واما المعنى فمعناها معروف باللغة العربية الذي خاطبنا الله بها بلسان عربي مبين هي معاني حقيقية يد حقيقة وعين حقيقة هو استبراء حقيقي لكن كيف هو؟ الله اعلم كيف هو؟ الله اعلم - [00:46:18](#)

هذا من حيث الكيفية. ولذلك قال الامام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول والايامن به واجب والسؤال عنه بدعة لكن هؤلاء ماذا يقولون يقول ان معاني الصفات ايش الكيفية؟ الكيفية مفروغ منها لا يعلمها الا الله - [00:46:42](#)

ان المعاني التي انزلها الله لم يعلمها الرسول. يعني لم يعلم ما معنى كلمة استوى ولا يعرف معنى كلمة يد ولا يعرف معنى كلمة آ خلقت بيدي بيد ولا معنى - [00:47:02](#)

واضح معنى الكلمة قالوا هذه المعاني لا يعرفها ان الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يعرفها جبريل ولا يعرفها السابقون الاولون والمهاجرين والانصار للتجهيل. نسبوهم الى الجهل نعم كذلك قولهم في احاديث الصفات - [00:47:21](#)

ان معناها لا يعلمه الا الله مع ان الرسول تكلم بهذا ابتداء على قولهم تكلم بكلام لا يعرف معناه. لا يعرف. لا يعرف معناه وقد عرف ابن القيم هذا الصنف بقوله اصحاب التجهيل الذين قالوا نصوص الصفات الفاظ لا تعقل معانيها - [00:47:42](#)

ولا ندري ما اراد الله ورسوله منها. ولكن نقرأها الفاظا لا معاني لها. ونعلم ان لها تأويلا لا يعلمه الا الله فلو ورد علينا منها ما ورد لم نعتقد فيه فيها تمثيلا ولا نشبيها. ولم نعرف معناه ونكر على من تأوله. ونكل - [00:48:07](#)

علمه الى الله. يعني يقول لا تأويل ولا معنى الذين يأولون يقولون لها معنى لكنه معنى اه غير ظاهر. فيكون استوى معناه استولى خلقت بيدي بقدرتي او قوة او بنعمتي - [00:48:27](#)

لها معنى يحتمله اللغة فيما يزعمون اهل التأويل اقرب نسبوا آ نصوص القرآن الى الجهل او النبي صلى الله عليه وسلم الى الجهل او الى جبريل او السلف لكن وقالوا ان هذي معانيها هي كذا وكذا - [00:48:52](#)

وزعموا تعظيم الله وتنزيهه عن مشابهة الخلق بزعمهم التفويض مصيبة مصيبة وينتسبون الى السلف ويقولون هذه عقيدة السلف عقيدة السلف هي التفويض المعاني وهذا من اخطر الاشياء دخلت وبذلك هذا العقيدة دخلت على كثير من - [00:49:19](#)

من المعظمين للسنة النافلين من التأويل وإذا حكوا موقف من الاسماء والصفات قالوا قال اصحابنا المتكلمون كذا وكذا استوى بمعنى استولى وقال السلف الله اعلم بمراده وهذا الاحسن وهذا الذي يقولون عنه - [00:49:44](#)

طريقة السلف اسلم وما هي طريقة السلف عندهم هي التفويض بمعنى انهم لا يعلمون معناها يسكتون ويقوم طريقة الخلف اعلم واحكم ما هي طريقة الخلف التأويل صرفها عن ظاهرها ولذلك دخلت هذه على النووي رحمه الله - [00:50:08](#)

وغيرهم فيظنون ان مذهب السلف هو التفويض فاذا ذكروا ايات الصفات او احاديث الصفات ذكروا قولين وقالوا ورجحوا مذهب التفويض بناء على انه قول السلام ولذلك قبل موتي رحمة الله باربعة اشهر كتب رسالة في اثبات الصوت والحرف واثبات الصفات - [00:50:34](#)

معروفة له وترك الطريقة القديمة وهؤلاء يظنون انهم اتبعوا قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله انه وقف كثير من السلف على قوله وما يعلم تأويله الا الله وهو وقف صحيح - [00:50:56](#)

لكن لم يفرقوا بين معنى الكلام وتفسيره وبين التأويل الذي انفرد الله تعالى بعلمه وظنوا ان التأويل المذكورة في كلام الله هو التأويل المذكور في كلام المتأخرين ابي اغلطوا في ذلك. هذه المسألة - [00:51:20](#)

يقول هؤلاء المتجهين يظنون ان مذهبهم هو المأمور به في قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله وقالوا ان المراد وما يعلم تفسيره الا الله وما يعلم معناه الا الله - [00:51:38](#)

لان الوقف ان القراءة في قوله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات الكتاب واخر متشابهات اما الذين في قلوبهم هن امور الكتاب فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه - [00:52:02](#)

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله الراسخون في علمه يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولي الباب. الوقف هنا عند قوله اشهر والاصح عند قوله وما يعلم تأويله الا الله. ثم يبدأ الكلام - [00:52:21](#)

هذا العلم الوقف والابتداء. يبدأ الكلام ويصير والراسخون في علمي يقولون امنا به هذا المعنى الاول للوقف المعنى الثاني يكون الوقف عند قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - [00:52:42](#)

يعني يعلمون ولذلك قال ابن عباس انا ممن يعلم تأويله. على معنى التفسير هذا معنى التفسير واما على معنى التأويل الذي هو مآل الاشياء والتي تخفى هذا يكون على الوقف على قوله الا الله - [00:53:05](#)

يقول هذا الوقف صحيح شيخ يقول الوقف صحيح وقف عند هذا كثير من السلف عند القراءة ويؤدون القرآن على هذا الوجه لكن هؤلاء اهل التجهد لم يفرقوا بين معنى الكلام وتفسيره وبين التأويل فقالوا قوله وما يعلم تأويله - [00:53:25](#)

الله قالوا وما يعلم معناه الا الله لم يفرقوا بين المعنى وبين التأويل وبين التأويل الذي انفرد الله بعلمه وظنوا ان التأويل المذكور في كلام الله هو التأويل المذكور في كلام المتأخرين وغلطوا في ذلك. المتأخرون ماذا يقولون؟ يقولون التأويل هو - [00:53:48](#)

ترفض لفظي عن ظاهره اللي معنا اخر بدليل بمعنى اخر متبادر عفوا غير متبادر بدليل دليل لغوي او دليل سياق الى اخره يقول الشيخ هؤلاء غلطوا لان الاهلي ليس هذا المقصود منه - [00:54:13](#)

من الاية ليس هذا هو المقصود منها فان التأويل له ثلاث معاني له ثلاث المعاني سيذكرها الشيخ لكننا نؤجله الى الدرس المقبل لانها تحتاج الى ايوه ايوه طيب خله هذا لانه متعلق بالدرس الجائز - [00:54:35](#)

لا نقف من عندها الى الدرس المقبل يحددها هذا الدرس المقبل بحيث نبدأ ويصير مبدأ الدرس ونقرأ كلامه هذا يصير مع الدرس المقبل نبدأ منه ونقرأ وها هو من عند قوله وهؤلاء يظنون متأوين الاية وحدد لنا هذا نقرأه لنا في الدرس المقبل - [00:55:07](#)

حتى يكون كله منطلق واحد احد عنده سؤال على لا صاحب اللمعة حقيقة ما يقصد التفويض الذي هو هؤلاء ما يقصد هذا؟ يقول الذي اشكل عليك صاحب اللمعة يثبت الاسماء والصفات - [00:55:29](#)

والف الكتاب في هذا وله كتاب وكتب اخرى لكن يقول قد يشكلك عليك شيء ما كل عالم الا وله ما يشكلك عليه. يقول فاذا اشكل عليه لا يتأوله لا تذهب الى طريقة اهل التأويل بل تقول الله اعلم - [00:55:52](#)

لان التأويل معناته انك خسرت. وانت لم تتثبت من انه هذا هو المعنى الذي اراد الله. فاذا لم يثبت عندك فتقول الله اعلم لم يظهر لك
المعنى لم يظهر لك المعنى هذا مراده - [00:56:07](#)
الله اعلم وصلى الله وسلم - [00:56:23](#)